رأيت سراج الدين للصفع صالحاً ... ولكنه في علمه فاسد الذهن .

أستره بالكف خوف انطفايه ... وآفته من طفئه كثرة الدهن .

وقوله في النبيذ الشمسي : .

نديمي عد بالمصباح عني ... ولا تحفل به في ليل أنسي .

فليس أخاف أن يدجو ظلام ... علي وقهوتي في الليل شمسي .

وقوله في الزئبق الأقطع : .

واقطع قلت له ... أأنت لص أوحد .

فقال هذي صنعة ... لم يبق لي فيها يد .

وقوله وقد صلبوا ابن الكازروني وفي حلقه جرة خم في الأيام الظاهرية : .

لقد كان حد الخمر من قبل صلبه ... خفيف الأذي إذ كان في شرعنا جلدا .

فلما بدا المصلوب قلت لصاحبي ... ألا تب فإن الحد قد جاوز الحدا .

وقوله أيضاً : .

لقد منع الإمام الخمر فينا ... وصير حدها حد اليماني .

فما جسرت ملوك الجن خوفاً ... لأجل السيف تدخل في القناني .

وقول ابن دانيال موشحة يعارض بها أحمد بن حسن الموصلي : .

غصن من البان مثمر قمرا ... يكاد من لينه إذا خطرا يعقد .

أسمر مثل القناة معتدل .

ولحظه كالسنان منصقل .

نشوان من خمرة الصبي ثمل .

عربد سكراً علي إذ خطرا ... كذاك في الناس في كل من سكرا عربد .

يا بأبي شادن فتنت به .

يهواه قلبي على تقلبه .

مذ زاد في التيه من تجنبه .

أحرمني النون عندما نفرا ... حتى لطيف الخيال حين سرى شرد .

عيناه مثوى الفتور والسقم .

قد زلزلا من سطاهما قدمى .

سيفان قد جردا لسفك دمى .

إن كان في الحب قتلتي نكرا ... فها دمي فوق هده طهرا يشهد .
لا تلحني بالملام يا عذلي .
فأنني من هواه في شغل .
وانظر لماذا به المحب بلى .
لو عبد الناس قبله بشرا ... لكان من حسنه بغير مرى يعبد .
حملت وجداً كردفه عظما .
وصرت نضواً كخصرة سقما .
لو أن ما بي بالصخر لانهدما .
والحب داء لو حمل الحجرا ... لذاب من هول ذاك وانفطرا .
جوى أذاب الحشا فحرقني .
ونيل دمع جرى فغرقني .
لكنه بالدموع خلقني .
فرحت أجري في الدمع منحدرا ... ذاك لأني غدوت منكسرا مفرد .
بديع حسن سبحان خالقه .
أحمر خد يبدي لعاشقه .
مسكاً ذكي الشذا لناشقه .
نمل عذار يحير الشعرا ... وفود شعر يستوقف الزمرا أسود .
فأما موشحة الموصلي فإنها قوله وهو أصنع وقول الأول أسرى : .
بي رشأ عندما رنا وسرا ... باللحظ للعاشقين إذ أسرا قيد .
السحر من لحظه ومقلته .
والرشد من فرقه وغرته .
والغي من صدغه طرته .
بدر لصبح الجبين قد سترا ... بليل شعر فانظر له سترى أسود .
إن قلت بدر فالبدر ينخسف .
أو قلت شمس فالشمس تنكسف .
أو قلت غصن فالغصن ينقصف .
وسنان جفن سما عن النظرا ... وكل طرف إليه قد نظرا .
يزهو بثغر كالدر والشهب .
والطلع والأقحوان والحبب .
رصع شبه اللجين في الذهب .

حوى الثريا من ثغره أثرا ... له الذي أدمعي به نثرا نضد .

حاجبه مشرف على شغفي .

عارضه شاهد على أسفي .

ناظره عامل على تلفي .

به غرامي قد شاع واشتهرا ... وسيفه في الحشا إذا شهرا يغمد .

بما باجفانه من الوطف .

وما بأعطافه من الهيف .

وما بأردافه من الترف .

ذا الأسمر اللون ردني سمرا ... وفي فؤادي من قده سمرا أملد .

عذاره النمل في الفؤاد سعى .

والنحل من ثغره الأقاح رعى .

ويوسف أيدي النسا قطعا .

بالنور من وجهه سبا الشعرا ... وردني بالجفا وما شعرا مكمد .

وقوله ابن دانيال أيضاً على شير : .

إذا ما كنت مختوماً ... فكن ضيف على شير .

فما يخرج منه الخب ... ر إلا بالمناشير .

وقوله أيضاً : .

كم قيل لي إذ دعيت شمساً ... لا بد للشمس من طلوع .

فكان ذاك الطلوع داء ... يرقى غلى السطح من ضلوعي